الدرس السادس

الشرطُ وأدواتُه

بين أب وأولاده

قال الأبُ ينصحُ أبناءه: عليكم بالجدِّ في العمل، وبطاعةِ اللهِ في العبادة فإنكم إنْ تُخلصوا في عملكم تنجحُوا في حياتكم. ومتى تتمسكوا بطاعةِ اللهِ تنالُوا رضاءه، وتعاونُوا على فِعْل الخير فمن يفْعلْ خيراً يزدْه الله من فضْله، وما تُنفقوا من خيرٍ يوفَّ إليكم ومهما تبذلُوا من جُهد لإسعاد الغير يُقدِّرْهُ الناسُ، وتمسّكوا بالأخلاقِ الحميدةِ فصاحبُ الخُلُقِ الحسنِ أينما يكن يجدْ الرزقَ سهلاً.

مناقشة للفهم

١ ـ بم نصح الأب أبناءه؟

٢ ـ ما غرضه من ذلك؟

٣ ـ ماذا يجب عليك ـ كمسلم ـ نحو ربك وإخوانك؟

اقرأ

(أ)

١ ـ إن تُخْلِصوا في عَمَلِكُمْ تَنْجَحوا في حيَاتِكُمْ.

٢ ـ متى تَتمسّكوا بطاعةِ اللهِ تنالوا رِضاءه.

٣ ـ من يفعلْ خيراً يزدْه اللّهُ من فضلِه.

٤ ـ ما تنفقوا من خَيْرٍ يوفَّ إليكُم .
٥ ـ مَهْما تَبْذُلوا من جهْدٍ يُقدِّرْه الناسُ .
٦ ـ أينما يَكنْ يجدْ الرزقَ سهلاً .

(ب)

١ ـ إذا يُذكرُ اسمُ اللهِ تخشعُ القلوبُ .
٢ ـ قال تعالى : «ولو يؤاخذُ اللهُ الناسَ بِظُلْمِهِمْ ما تركَ عليها مِن دابةٍ .

الشرح

إذا تأملتَ جملَ المجموعتين أ، ب تجد أنها جمل (شرطية) تتكون كل جملة منها من فعلين يُسمى الأول (فعلَ الشرط) ويسمَّى الثاني (جوابَ الشرط) وحدوثُ الأول شرطٌ لحدوث الثاني، وسبقت الفعلين أداة هي التي ربطت بينهما وتسمى (أداةَ الشرطِ).

لكن أدوات الشرط في المجموعة (أ) جازمة تجزم فعلَ الشرطِ وجوابَه وتلاحظُ ذلك على النحو التالي :

ففي المثال ١ أداة الشرط هي (إن) وفعل الشرط هو (تُخلصوا) وجوابه (تنجحوا) وهما مجزومان .

وفي ,, ٢ ,, ,, ,, ,,	(متى)	,, ,, ,,	(تتمسكوا)	,,	(تنالوا)	,, ,, ,, .
,, ,, ٣ ,, ,, ,, ,,	(مَن)	,, ,, ,,	(يفعلْ)	,,	(يَزِدْه)	,, ,, ,, .
,, ,, ٤ ,, ,, ,, ,,	(ما)	,, ,, ,,	(تنفقوا)	,,	(يُوفَّ)	,, ,, ,, .
,, ,, ٥ ,, ,, ,, ,,	(مهما)	,, ,, ,,	(تبذلوا)	,,	(يقدرْه)	,, ,, ,, .
,, ,, ٦ ,, ,, ,, ,,	(أينما)	,, ,, ,,	(يكن)	,,	(يجد)	,, ,, ,, .

أما أداةُ الشرط في المجموعة (ب) فغيرُ جازمة :

ففي المثال ١ أداة الشرط هي (إذا) وفعل الشرط هو (يُذكَرُ) وجوابه (تخشعُ) وهما غير مجزومين.

وفي ,, ٢ ,, ,, ,, ,, (لو) ,, ,, ,, (يؤخذُ) ,, (تركَ) ,, ,, ,, .

وهكذا تلاحظ أن أدوات الشرط (إنْ ـ متى ـ مَن ـ ما ـ مهما ـ أينما) تجزم فعلى الشرط وجوابَه ، أما (إذا ، لو) فغير جازمتين.

الدرس الثاني

أ - اَلنَّصُّ (٢٦)

اَلْحَجَّاجُ[31]

خَطيبٌ مِن جَبَابرَةِ العَرَب، لَمْ يَرِثْ مُلْكاً ولا حُكْماً، ولَكِنَّه وَصَلَ بِمَوَاهِبِهِ إلى الحُكْمِ والإمَارَةِ، وكَانَتْ الفَصَاحَةُ إحْدَى وَسَائِلِهِ الكُبْرَى. ذَلِكَ هُوَ أبُو محمد الحَجَّاج بنُ يُوسُف الثَّقَفِيّ.

وُلِدَ الحَجَّاجُ بالطَّائِفِ سَنَةَ إحْدَى وأرْبَعينَ لِلْهِجْرَةِ، أيْ في السَّنَةِ التي أَسَّسَ فيها مُعَاوِيَةُ الدَّوْلَةَ الأمَوِيَّةَ. وكَانَ أبوهُ "يوسُفُ بْنُ الحَكَمِ" مِن مَشَايِخِ ثَقيفٍ ورُوِيَ أنّه كَانَ مُعَلِّمَ صِبْيَانٍ، كَما رُوِيَ أنَّ الحَجَّاجَ كَانَ في أوَّلِ أمْرِهِ يُعَلِّمُ الصِّبْيَانَ مَعَ أبيهِ، ثُمَّ صَارَ دَبَّاغاً، وقِيلَ إنّه كَانَ يَبيعُ الزَّبيبَ بِالطَّائِفِ. ولَكِنَّ أَخْبَارَ الرُّواةِ قد اضْطَرَبَتْ بِشَأْنِ هذا الشَّطْرِ مِن حَيَاةِ الحَجَّاجِ الأُولى بِالطَّائِفِ والحِجَازِ، بِحَيْثُ لا نَسْتَطيعُ أنْ نَسْتَخْلِصَ مِنهَا صُورَةً صَحيحَةً نَطْمَئِنُّ إليها.

والوَاقِعُ أنَّ الرُّواةَ قدْ نَسَجُوا كَثيراً مِن الأَساطِيرِ حَوْلَ الحَجَّاجِ، ومِن ذَلِكَ مَثَلاً مَا رَوَاهُ المسْعُودِيّ في "مُرُوجُ الذَّهَبِ" حَوْلَ وِلادَتِهِ.

مَهْمَا يَكُنْ مِن الأَمْرِ فَالمعْرُوفُ أَنَّ الحَجَّاجَ حَفِظَ القُرْآنَ في صِبَاهُ، وروَى الأَحَاديثَ وأَشْعَارَ العَرَب. ولِمَا كَانتْ الطَّائِفُ وَسْطَ بيئَةٍ عَرَبِيَّةٍ تَحُوطُهَا البَادِيَةُ، فَقَدْ نَشَأَ الحَجَّاجُ عَلى فَصَاحَةِ البَدْوِ وجَفْوَةِ طِبَاعِهِم.

ولَقَدْ نَشَأَ في عَصْرِ فِتَنٍ و شَغَبٍ وحُرُوبٍ اتَّصَلَتْ مُنْذُ مَقْتَلِ الخَليفَةِ عُثْمَانَ. وكَانَ مِن أَخْطَبِ النَّاسِ في زَمَانِهِ، قَديراً عَلى ارْتِجَالِ الكَلامِ، مُبْتَكِراً لِلمَعَاني يَسْتَلْهِمُهَا مِن طَبْعِهِ الفَيَّاضِ، وبَديهَتِهِ الحَاضِرَةِ. إلى جَانِبِ حِفْظِهِ القُرآنَ، وعِلْمِهِ

[31] Ahmed, Enver. *Hutabâ'u San'ati't-Târîh*, s. 53-59.

بالسُّنةِ، وروَايَتِهِ لِلأَدَب، وخِبْرَتِهِ بِنُفُوسِ الجمَاهِيرِ، فَكَانَ يَعْرِفُ كَيْفَ يَسْتَشْهِدُ بِمَا يُؤَيِّدُ عِلْمَه ويُبرِّرُ سِيَاستَه.

وكانَ أُسْلوبُه يَمْتَازُ بِالجزَالَةِ والفُحولَةِ، فَكَانَ أَشْبَهَ بِأَساليب البَدْوِ في قُوَّتِهِ وتَأثيرِه في النُّفوسِ. ومِمّا زَادَ في قُوَّةِ أُسْلوبه الخِطَابيِّ الأَغْرَاضُ التي كَانَتْ تَدْفَعُهُ إلى الخِطَابَةِ ذَلكَ أنَّ سِيَاسَةَ الحَجَّاجِ كَانَتْ تَقومُ في جُمْلَتِهَا عَلى البَطْشِ والقَمْعِ، وكَانَ يقولُ "إنِّي واللهِ مَا أَرَى أَنْ أَرُدَّ بَني اللَّكِيعَةِ إلى طَاعَتِي إلا بالسَّيْفِ". وهَكَذا مَثَلَ دَوْرَ الطَّاغِيَةِ، واتَّخَذَ أُسْلُوبَ الدِكْتَاتُورِ، وكَانَتْ مُعْظَمُ خُطَبِهِ سِلْسلَةً مُتَّصِلَةً مِن الوَعِيدِ يُرْهِبُ بِهَا النَّاسَ، ويَصُبُّهَا عَليهِمْ قَذَائِفَ حَاصِدَةً، وحُمَماً مُلْتَهِبَةً، ويُرْسِلُ النُّذُرَ في كَلِمَاتٍ لَهَا بَريقُ السُّيوفِ ودَوِيُّ القَنَابِلِ.

أَجَلْ..كَانَ يَحْكُمُ النَّاسَ بِسَيْفِهِ ولِسَانِهِ. ومِن عَجَبٍ أَنَّ هذا الطَّاغِيَةَ الجَبَّارَ كَان يَعْنِي بِهَيْئَتِهِ ومَلْبَسِهِ. رَوَى صَاحِبُ العِقْدِ الفَرِيدِ عَن الرِّيَاشِي، عَن العُتْبَى عَن أَبيهِ قَالَ "ما رَأَيْتُ مِثْلَ الحَجَّاجِ. كَانَ زِيُّهُ زِيَّ شَاطِرٍ، وكَلامُهُ كَلامَ خَارجيٍّ، وصَوْلَتُهُ صَوْلَةَ جَبَّارٍ فَسأَلْتُهُ عَن زِيِّهِ فَقَالَ كَانَ يُرَجِّلُ شَعْرَهُ ويَخْضِبُ أَطْرَافَهُ" ورُوِيَ أَنَّه حِينَمَا وفَدَتْ وُفودُ العِرَاقِ عَلى سُليمانَ بْنَ عِبدِ الملِك وسَأَلهمْ عَن الحَجَّاجِ قَالو: "يَا أَميرَ المؤْمنِينَ، إنَّا نُخبِرُكَ عَن عَدُوِّ اللهِ بعِلْمٍ، كَانَ يَتَزَيَّنُ تَزَيُّنَ المومِسَةِ، ويَصْعَدُ المِنْبَرَ فَيَتَكَلَّمُ بِكَلامِ الأَخْيارِ، فإذا نَزَلَ عَمِلَ عَمَلَ الفَرَاعِنَةِ".

وهذه خُطْبَتُهُ الشَّهيرَةُ: عِنْدَمَا ذَهَبَ وَالِياً عَلى العِرَاقِ تَصَوَّرَ أُسْلُوبَهُ وخَصائِصَهُ وطَابَعَهُ الفَنِّي. فَهُوَ يَبْدَأُ أَوَّلَ خُطْبَتَهُ بِأُسْلوبٍ تَمْثيلِيّ يَسْتَدْرِجُ بِه أَهْلَ العِرَاقِ ويَسْتَرعِي انْتِباهَهُمْ، ثم يَستَشْهِدُ بالشِّعْرِ والقُرآنِ، ويَقْذِفُ وُجوهَهُمْ بِعِبَارَاتٍ خَشِنَةٍ كَأَنَّهَا قِطَعُ الصَّخْرِ.

أُنْظُرْ إليهِ وقدْ خَرَجَ إلى الكُوفَةِ في اثْنَيْ عَشَرَ رَاكِباً عَلى النَّجَائِبِ، ثمّ دَخَلَهَا فُجْأَةً حِينَ انْتَشَرَ النَّهَارُ، وبَدأَ بالمسْجدِ فَدَخَلَهُ وقَالَ "عَلَيَّ بالنَّاسِ". وصَعِدَ المِنْبَرَ وقدْ تَلَثَّمَ بِعِمَامَةِ خزٍّ حَمْرَاءَ غَطَّى بِهَا أَكْثَرَ وَجْهِهِ، مُتَقَلِّداً سَيْفاً، مُتَنَكِّباً قَوْساً،

وَجَلَسَ سَاعَةً لا يَتَكَلَّمُ حَتَّى قَالَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ "قَبَّحَ اللهُ بَنِي أُمَيَّةَ حيْثُ تَسْتَعْمِلُ مِثْلَ هذا عَلى العِرَاقِ" وقَالَ عُمَيْرُ بْنُ ضَابِئ البَرْجَمي: ألا أَحْصِبُهُ لَكُمْ؟ فقَالَ النَّاسُ "أَمْهِلْ حَتَّى نَنْظُرَ". فَلَمَّا رَأَى الحَجَّاجُ أَنَّ عُيونَ النَّاسِ إليهِ، قَامَ فَكَشَفَ عَن وجْهِهِ وقَالَ: أنَا ابْنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفوني

يَا أَهْلَ الكُوفَةِ! إنِّي لأَرَى أَبْصاراً طامِحَةً، وأَعْنَاقاً مُتَطَاوِلَةً، ورُءوساً قَدْ أَيْنَعَتْ وحَانَ قِطَافُهَا، وإنِي لَصاحِبُهَا. وكَأَنِّي أَنْظُرُ إلى الدِّمَاءِ تَتَرَقْرَقُ بَيْنَ العَمَائِمِ واللِّحَى.

ب – مُفْرَدَاتُ النَّصِّ

جَبَابِرَةٌ "zorba, tiran, dev" (م: جَبَّار) , (جبر), (kuralsız çoğul);

مَوَاهِبُ "hediye, yetenek, Allah vergisi" (م:مَوهِبَة) (وهب), (kuralsız çoğul);

الزَّبِيبَ "kuru üzüm" (زبّ), (isim);

اضْطَرَبَ "çelişik/karışık olmak, çatışmak" (ضرب), (mâzi)

الشَّطْر "yan, kısım, yarım" (شطر), (isim);

نَسَجَ "örmek, dokumak, kurgulamak" (نسج), (mâzi);

صِبَاء "çocukluk, gençlik" (صبا), (isim);

جَفْوَةٌ "kabalık, haşinlik, sertlik" (جفا), (masdar);

طِبَاعٌ "tabiat, huy, karakter, mizaç" (م:طَبْع) (طبع), (kuralsız çoğul isim);

شَغَبٌ "kavga, niza, huzursuzluk" (شغب), (masdar);

أَخْطَبُ "hatip, hitabet ustası" (خطب), (mâzi);

مُبْتَكِرٌ "orijinal" (خطب), (ism-i meful);

يَسْتَلْهِمُ "ilham alır, esinlenir" (لهم), (muzari);

الفَيَّاض "taşkın, bol, kırkambar, bilgi yüklü" (فاض), (ism-i meful);

بَديهَة “soğukkanlılık, hazır cevaplık”; (ism-i meful), (بده)

الجَمَاهِيرُ “kalabalıklar, yığınlar”; (kuralsız çoğul isim), (م:جُمهور) (جمهر)

يُبَرِّرُ “temize çıkarmak, haklı göstermek”; (muzari), (برّ)

الجَزَالَةُ “açıklık, netlik, fesahat”; (masdar), (جزل)

الفُحولَةُ “mükemmellik, ustalık”; (masdar), (فحل)

الأَغْرَاضُ“amaçlar, gayeler”;(kuralsız çoğul isim), (م: غَرَض), (غرض)

البَطْشُ “zulüm, gaddarlık”; (masdar), (بطش)

القَمْعُ “engelleme, kontrol altına alma”; (masdar), (قمع)

بَني اللَّكِيعَةِ “ahmaklar, aşağılık kimseler”; (kalıp kullanım), (ابن/لكع)

مَثَلَ “sahnelemek, uygulamak”; (mazi), (مثل)

الطَّاغِيَةُ “zorba, despot, tiran”; (ism-i fâil), (طغى)

يَصُبُّ عَلى “döküyor, boşaltıyor”; (muzari), (صبّ)

قَذَائِفُ “taş, gülle, kurşun, bomba”; (kuralsız çoğul), (قذف)

حَاصِدَةٌ “biçen, biçici, ezici, yok edici”; (ism-i fâil), (حصد)

حُمَمٌ “kül, lav, kor”; (kuralsız çoğul), (م: حُمَّة) (حمّ)

مُلْتَهِبَةٌ “tutuşmuş, alevli, heyecanlı, ateşli”; (ism-i fâil), (لهب)

النُّذُرُ “uyarıcı, uyarı, ikaz”; (kuralsız çoğul), (م:نَذير) (نذر)

بَريقٌ “parıltı, ışıltı”; (masdar/isim), (برق)

دَوِيٌّ “ses, eko, akis, vızırtı”; (isim), (دوى)

القَنَابِلُ “bomba”; (kuralsız çoğul), (م: قُنبُلة) (قنبل)

زِيٌّ “elbise, kostüm, kılık”; (isim), (زي)

شَاطِرٌ “kurnaz, becerikli, zeki, maharetli”; (ism-i fâil/sıfat), (شطر)

صَوْلَةٌ “saldırı, hamle, despotluk, istibdat”; (masdar/isim), (صال)

يُرَجِّلُ “[saçı] uzatmak, salmak”; (muzari), (رجل)

يَخْضِبُ “kına yakmak, boyamak” (muzari), (خضب)

أَطْرَافٌ “uçlar, yanlar” (kuralsız çoğul), (م: طَرَف) (طرف)

المومِسَةِ “fahişe” (ism-i fâil), (ومس)

الفَرَاعِنَة “Firavunlar, tiranlar” (kuralsız çoğul), (م: فِرعَون) (فرعن)

يَسْتَدْرِجُ “aklını çeliyor, cezbediyor” (muzari), (درج)

يَسْتَرعِي “dikkatini çekiyor, bakışları üzerinde topluyor” (muzari), (رعى)

اِنتِباهٌ “dikkat, ilgi” (muzari), (نبه)

يَقْذِفُ “atıyor, savuruyor” (muzari), (قذف)

النَّجَائِبُ “seçkin, has, güzide” (mükesser çoğul), (م: نَجيبَة) (نجب)

تَلَثَّمَ بِ “örtünmek, sarınmak, bürünmek” (mazi), (لثم)

عِمَامَةٌ “sarık” (isim), (عمّ/عمّم)

خَزٌّ “ipek, ipek kumaş, ipekli elbise” (isim), (خزّ)

مُتَقَلِّد “kuşanmış” (ism-i fâil), (قلد)

مُتَنَكِّبٌ “omuzuna asmış, geçirmiş” (ism-i fâil), (نكب)

حَصَبَ بِــ “taş atmak, taşlamak” (mazi), (حصب)

أَمْهِلْ “yavaş ol, acele etme, süre ver” (emr-i hâzır), (مهل)

ابْنُ جَلا “meşhur, şöhretli, açık, sabah” (kalıp kullanım), (ابن/جلا)

طَلّاعُ الثَّنَايَا “maharetli, iş bitirici, canlı, enerjik” (kalıp kullanım), (طلع/ثنى)

طامِحَةٌ “hırslı, meraklı, tamahkâr” (ism-i fâil), (طمح)

مُتَطَاوِلَةٌ “küstah, uzun uzun bakan” (ism-i fâil), (طول)

أَيْنَعَ “erişmek, olgunlaşmak” (mazi), (ينع)

حَانَ “vakti gelmek” (mazi), (حان)

قِطَافٌ “toplama, devşirme, hasat” (masdar), (قطف)

تَتَرَقْرَقُ “akmak, sızmak, parlamak” (muzari), (رقرق)

(لحى) (م: لِحيَة), (kuralsız çoğul); “sakallar” اللِّحَى

ج – الأسئلةُ عن النّصِّ

١ – كَيفَ وَصلَ الحَجّاجُ إلى الحُكمِ والإمَارَةِ؟

٢ – هل الأَخبارُ المروِيَّةِ عَن الحَجّاجِ صحيحَةٌ تَماماً؟

٣ – مَا هُو الثّابتُ عَن حَياةِ الحَجّاجِ، ومَا قيمَتُه؟

٤ – في أيِّ بيئَةٍ نَشأ الحَجّاجُ؟

٥ – مَا حَالُ عَصرِ الحجّاجِ مُنذُ مَقتَلِ عُثمَان (ض)؟

٦ – بِمَ يَمتَازُ أُسلُوبُ الحجّاجِ؟

٧ – عَلاَمَ كَانَت تَقومُ سِيَاسَةُ الحَجّاجِ في جُملَتِها؟

٨ – أَكَانَ الحَجّاجُ يَهتَمُّ بِهَيئَتِهِ ومَلبَسه؟

٩ – ماذا قَالَ النّاسُ عَن شَخصِيَّةِ الحَجّاجِ وإجرَاءاتِهِ القَمعِيَّةِ؟

١٠ – ماذا قَالَ الحَجّاجُ في خُطبَتِهِ المشهورَةِ؟

د – مُلاحَظَات نَحْوِيَّة: أدَواتُ الشَّرْطِ(٢)

ŞART EDÂTLARI (2)

Birinci derste cezmeden edatlara değinilmişti. Bu derste ise şart fiili ve cevap cümlesini cezmetmeyen edatlar ele alınacak, ayrıca cevap cümlesinin başına (فـ)’nin gelmesiyle ilgili kurallar hatırlatılacaktır. Cümleye şart anlamı katmakla birlikte şart-cezâ fiillerini cezmetmeyen edatlar iki tanedir: (إنْ) ve (لَوْ). Bunların her ikisi de Türkçemize “şayet, eğer” şeklinde tercüme edilir. Bazen, anlama ve iraba etkisi olmamak üzere (لَوْ) ile kurulmuş şart cümlesinin cevabının başına (لَ) harfi getirilir. Örnekler:

لَوْ تَزْرَعُ الشَّرَّ تَحْصُدُ النَّدَمَ. "Kötülük ekersen, pişmanlık biçersin"

لَوْ أدْرَكَ النّاسُ قِيمَةَ الوَقْتِ، لَكَانَتِ البَشَرِيَّةُ فِي مَكَانَةٍ أَرْقَى اليَوْمَ.

"Şayet insanlar vaktin kıymetini idrak etselerdi, bugün insanlık daha ileri bir yerde olurdu."

Esasen, şart ve cezadan oluşan şart cümlesinin başında (ف) harfinin bulunmamasıdır. Ancak şu beş durumda cevap cümlesinin başına (ف) harfinin getirilmesi zorunludur:

1. Cezâ isim cümlesi olursa: "ومَا تَفْعَلوا مِن خَيْرٍ فَإنَّ اللهَ بِهِ عَليم"
2. Cezâ, talebi cümle olursa: "قُلْ إنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ"
3. Cezâ (لَيْسَ، بِئْسَ، نِعْمَ، عَسَى) câmid fiillerden olursa:

   "إنْ تَتُوبُوا إلى اللهِ فَعَسَى أنْ يَرْحَمَكُمْ"
4. Cevap cümlesinin başında (لَنْ، مَا، لَا) gibi olumsuzluk edatlarından biri bulunursa:"ومَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنه"
5. Cevap cümlesinin başında (س، سَوْفَ، قَدْ)'den biri olursa:

   "مَنْ يُطِعِ الرَّسولَ فَقَدْ أطَاعَ اللهَ"

Talebî cümle; emir, nehiy, temenni ve soru bildiren cümlelerdir. Cevap cümlesinin başına (ف) geldiğinde, cümle mahallen meczum kabul edilir. Ancak cevap cümlesinin başında (ف) bulunmazsa, şart ister cezmeden edatla ister cezmetmeyen edatla kurulmuş olsun, cümlenin iraptan mahalli yoktur.

٥ – تَحْلِيلُ بَعْضِ جُمَلِ النَّصِّ

١– وقِيلَ إنّه كَانَ يَبيعُ الزَّبيبَ بِالطَّائِفِ.

Cümle meçhul mâzi olan (قِيلَ) ile başlamıştır. Bu fiilin nâib-i fâili, mahallen merfu olmak üzere, cümlenin geri kalan kısmıdır. (ق–و–ل) maddesinden sonra (إنَّ) şeklinde okunduğuna dikkat edilmelidir. Buradaki (إنَّ)'nin ismi muttasıl zamir olarak gelmiştir ve mahallen mansubdur. Haberi ise (كَانَ) ile

başlayan ve mahallen merfu olan cümledir. Buradaki kâne'nin ismi gizli (هو) zamiri olup, inne'deki zamirin sahibine dönmektedir. Haberi ise (يَبيعُ) ile başlayan cümledir ve mahallen mansubdur. Bu fiilin faili gizli (هو) zamiri, mefulü ise (الزَّبيبَ) kelimesidir. (بالطَّائِفِ) ise mekân bildirdiği için mefulün fîh'dir ve mahallen mansubdur.

٢– لَكِنَّ أَخْبَارَ الرُّواةِ قد اضْطَرَبَتْ بِشَأْنِ هذا الشَّطْرِ مِن حَيَاةِ الحَجَّاجِ الأُولى بِالطَّائِفِ والحِجَازِ.

(إنَّ) ve benzerlerinden olup ismini nasb, haberini ref eden (لَكِنَّ)'nin ismi (أَخْبَارَ), haberi ise (قد اضْطَرَبَتْ) ile başlayan cümledir ve bu cümle mahallen merfudur. Haberi oluşturan cümledeki fiilin fâili gizli (هي) zamiri olup, (أَخْبَارَ) kelimesine dönmektedir. Mefulün bih gayr-i sarîhi ise (بِشَأْنِ هذا الشَّطْرِ) ile başlayan kısım olup, mahallen mansubdur. Meful ögesi dâhil olmak üzere cümlede art arda (zincirleme) isim tamlamaları ve (حَيَاةِ الحَجَّاجِ الأُولى) ifadesinde de birinci ve üçüncü ögeler arasında sıfat tamlaması mevcuttur.

٣– لَقَدْ نَشَأَ الحَجَّاجُ فِي عَصْرِ فِتَنٍ و شَغَبٍ وحُرُوبٍ اتَّصَلَتْ مُنْذُ مَقْتَلِ الخَلِيفَةِ عُثْمَانَ.

(نَشَأَ) mazi filinin başına gelen (قَدْ) tahkik/kesinlik bildirmektedir. Cümlenin fâili (الحَجَّاجُ)'dır. Mefûlün fîh ögesi ise zaman bildiren (فِي عَصْرِ) ifadesidir ve mahallen mansubdur. (عَصْرِ) muzâf, (فِتَنٍ) muzafun ileyhdir. (شَغَبٍ) ve (حُرُوبٍ) kelimeleri de (فِتَنٍ) kelimesine atıf yapılmıştır ve dolayısıyla aynı irabı almıştır. (فِتَنٍ) kelimesi ayrıca mevsuf, (اتَّصَلَتْ) ile başlayan fiil cümlesi de onun sıfatıdır. Buradaki fiilin fâili gizli (هي) zamiri olup, (فِتَنٍ) kelimesine dönmektedir. (مُنْذُ) harf-i cer, (مَقْتَلِ) mecrur ve muzâf, (الخَلِيفَةِ) ise muzâfun ileyhdir. (عُثْمَانَ) ise halife kelimesinden bedeldir. Normalde kesre ile mecrur olması gerekirken, gayr-i munsarif alem/özel isimlerden olduğu için kesre yerine fetha ile mecrûr olmuştur.

٤– مِمّا زَادَ فِي قُوَّةِ أُسْلوبِه الخِطَابِيِّ الأَعْرَاضُ التِي كَانَتْ تَدْفَعُهُ إلى الخِطَابَةِ.

İsim cümlesinin haberinin şibih cümle halinde başa geçip, mübtedanın tehir edildiği bir örnekle karşı karşıyayız. Câr-mecrûrdan oluşan şibih cümle halindeki haber mahallen merfu, mübtedayı muahhar olan (الأَعْرَاضُ) sözcüğü ise damme ile merfudur. (زَادَ) fiilinin faili gizli (هو) zamiri olup, mevsule olan (ما)'ya râcidir. (قُوَّةِ) muzâf, (أُسْلوبِه) muzâfun ileyh ve aynı zamanda mevsuf, (الخِطَابِيِّ) ise bunun sıfatıdır. Mübteda ögesi olan (الأَعْرَاضُ)'dan sonra gelen (التِي) ism-i mevsulü de mübtedanın sıfatıdır. Bu ism-i mevsulden sonra gelen sıla cümlesinin irabdan mahalli yoktur.

٥– يَا أَهْلَ الكُوفَةِ! إنِّي لأَرَى أَبْصاراً طامِحَةً، وأَعْنَاقاً مُتَطَاوِلَةً، ورُءوساً قَدْ أَيْنَعَتْ وحَانَ قِطَافُهَا، وإني لَصاحِبُها.

(يَا) nidâ edatı, (أَهْلَ) sözcüğü münâdâ-mansub ve aynı zamanda muzâf (الكُوفَةِ) ise muzâf ileyhdir. Nidâdan sonra gelen (إنَّ)'nin ismi kendisine bitişen (ي) zamiridir ve mahallen mansubdur. Haberi ise (لأَرَى) fiilidir ve mahallen merfudur. Haberin başındaki lâm, Arapçada "lâm-ı ibtidâ" veya "lâm-ı muzahlaka" olarak isimlendirilir. Bu harfin esas anlamı tekit olmakla birlikte, cümle başında gelen (إنَّ)'den dolayı iki tekit edatının aynı anda kullanılması uygun görülmediği için biraz ötelenmiş ve bu nedenle "muzahlaka" (kaydırılmış, ötelenmiş" adını almıştır. Fiilin fâili gizli (أنا) zamiri, mefulü ise (أَبْصاراً) sözcüğüdür. Meful olan öge aynı zamanda mevsuf, (طامِحَةً) da onun sıfatıdır. (وأَعْنَاقاً) sözcüğü de (أَبْصاراً) üzerine atıftır ve takip eden sözcük de onun sıfatıdır. (ورُءوساً) kelimesi de yine () üzerine atıftır. Bu mevsuftan sonra gelen (قَدْ أَيْنَعَتْ) cümlesi mahallen mansub olmak üzere onun sıfatıdır. Bu cümleye (وحَانَ قِطَافُهَا) cümlesi atıf yapılmıştır. Cümlenin başındaki yapı sonunda da mevcuttur. Burada da lâm-ı muzahlaka (إنَّ)'nin haberinin başına geçmiş ve anlamı pekiştirme görevi üstlenmiştir.